وآفة التسليم التفريط وآفة الغنى الطمع وآفة العز البطر وآفة الكرم
السرف الزائد وآفة البطالة الفقر وآفة الكشف التكلم وآفة الاتباع
التأويل وآفة الأدب التفسير وآفة الصحبة المنازعة وآفة الفهم
الجدال وآفة المريد التسلل على المقامات وآفة الانتفاع التسلق
وآفة الفتح الالتفات وآفة الفقيه الكشف وآفة المسلك
الوهم وآفة الدنيا شدة الطلب وآفة الآخرة الأعراض وآفة الكرامات
الاستدراج وآفة الداعي إلى الله الميل إلى الرياسة وآفة الظلم الانشا
وآفة العدل الانتقام وآفة التغليب الوسوسة وآفة الاطلاع الخروج
عن الحدود وآفة الحديث النقص **وكان** رضي الله عنه يقول إنما سمي
المجذوب مجذوبا لأن العبد لم يزل يتعشق حاله ويألفه ولا ينجذب
عنه إلا بأمر أقوى منه وإذا أراد الله تعالى أن يخلص عبدا ويستخلصه
لنفسه جذبه عما كان واقفا معه من أمر الدنيا والآخرة فإذا تعشق
بما جذبه الحق إليه ثانيا جذبه عنه ثالثا وإنما فعل الحق تعالى ذلك
بعبده لينبه العبد على أن جميع حركاته معلولة وربما زهى العبد
بالقوة الإلهية التي أعطاها الحق تعالى له فإذا زهى قال له الحق
ما جذبتك عن ميل منك إلي وإنما هو لشدة تعشق نفسك لأحوالها
الناقصة فلولا وجود الحلاوة والالتذاذ في نفسك ما جذبتك
فلنفسك سعيت لا لي **وكان** رضي الله عنه يقول إياك والفرار
من حال أقامك الله فيه فإن الخيرة فيما اختاره الله تعالى لك
وتأمل السيد عيسى عليه الصلاة والسلام لما فر من بني إسرائيل
حين عظموه وأطروه كيف عبد من دون الله تعالى فوقع في حال أشد

ماوزنه

٣٩٩

مما فر منه ثم قال واصل اختيار العبد مع الحق إنما هو لظن العبد أنه
مخلوق لنفسه والحق تعالى ما خلق العبد إلا له تعالى فلا يعطي تعالى
لعبده إلا ما يصلح أن يكون له تعالى **وكان** رضي الله عنه يقول من علامة
العلم الإلهي أن تمجه العقول والأفكار ولا تقبله إلا بالإيمان فقط
وذلك لأنه يخرج من حضرة الموت الأكبر الذي هو موت النفوس والنفس
تنفر من الموت لأنه يلحقها بالعدم **وكان** رضي الله عنه يقول
منذ خلق الله العالم ما تجلى قط في جلال له الصرف وإنما تجلى في جلال
جماله **وكان** رضي الله عنه يقول الخلوة بالله وحده لا تكون إلا للقطب
الغوث في كل زمان فإذا فارق هيكله المنور بالانتقال إلى الدار الآخرة
انفرد الحق تعالى بشخص آخر مكانه لا ينفرد بشخصين قط في زمان
واحد قال وهذه الخلوة وردت في الكتاب والسنة ولا يشعر بها
إلا أهل الله خاصة قلت ورأيت هذا بعينه في كلام الشيخ محيي
الدين رضي الله عنه أيضا قال وأما خلوة غير القطب فلا تكون بالله
إنما هي لمبتدئ لاستعداده والبعد عمن يشغله عن الطاعات من
المخلوقين لا غير **وكان** رضي الله عنه يقول لا يكمل إيمان عبد حتى
يصير الغيب عنده كالشهادة في عدم الريب ويسري منه الأمان
في نفس العالم كله فيأمنوه على القطع على أنفسهم وأموالهم وأهليهم
من غير أن يتخلل ذلك الأمان تهمة **وكان** رضي الله عنه يقول لا يكمل
الإيمان ما كان عن تجل الأمي لأنه حينئذ على صورة إيمان الرسل عليهم
الصلاة والسلام ودونه ما كان عن دليل ولما علم الصحابة رضي الله عنهم
أن إيمان الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يكون عن دليل لم يسألوا رسول الله

Copyright © King Saud University